للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على
الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو فصار ذو
مال وتقول في النصب رايت ذامال اصله ذَومال
بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو و
انفتح ما قبلها فقلبت الفًا فصار ذامال وتقول في الجر
مررت بذى مالٍ اصله بذِومال بواو مكسورة للجر
وذال مثلها للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور
ما قبلها كما استثقلت على الياء المكسور ما قبلها فقلبت ياءً
فصار بذى مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في جمعه
افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم
يضف يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها
على الحركة فيقال هذا فم ورايت فمًا ونظرت الى فمٍ واذا
اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم
يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فيك ورايت فاك ومررت
نظرت الى فيك والاصل فَوُك وفَوَك وفِوك ففعل به
ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها اخو وابو وحمو
لقولهم في التثنية اخوان وابوان وحموان ولكنهم حذفوا

في
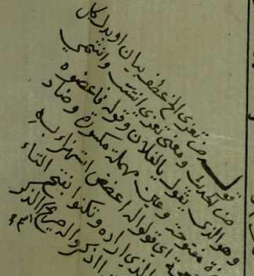
في غير الاضافة وفي الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها
وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه
في التثنية واتبعوا حركة العين حركة اللام فصارت
بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم
ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤ
وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنًا ومررت
بامرئٍ وابنمٍ واما هنٌ وهو للكناية عن اسم الجنس فاصله
هَنَوٌ بدليل قولهم هنة وهنوات وله استعمالان احدهما
ان يجرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو الافصح الاشهر
ان يكون ملتزم النقص جاريًا مجرى يدٍ ودمٍ في الاضافة
وغيرها كقوله عليه الصلوة والسلام مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ
الجَاهِلِيَّةِ فَاعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولا تكنوا والى هذا
الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي
اب وتاليه يندر بمعنى انه قد ندر في بعض اللغات
التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني أبك واخك وحمك
قال عدى بابه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم